

المضاف إلى ياء المتكلم

الأسماء التي تضاف إلى ياء المتكلم لا تخرج إما أن تكون صحيحة الآخر، أو معتلة، أما صحيحة الآخر فتشمل: المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والمعتل الشبيه بالصحيح. وأما معتلة الآخر، فتشمل: المقصور، والمنقوص.

أولاً: الأسماء الصحيحة الآخر

إذا كان المضاف إلى ياء المتكلم صحيح الآخر، أو شبيهاً بالصحيح وجب كسر آخره، وتكون حركة الياء إمّا الفتحة وإمّا السكون.

ففي المفرد نقول: غلامِي، وغُلامِي، وفي جمع التكسير: غُلمانِي، وغُلمانِي، وفي جمع المؤنث السالم، نحو: فَنَيَاتِي، وفَنَيَاتِي، وفي المعتل الشبيه بالصحيح، نحو: دَلْوِي، ودَلْوِي؛ وظَبْيِي، وظَبْيِي، وكُرْسِيِي، وكُرْسِيِي.

والمراد بالمعتل الشبيه بالصحيح (الجاري مجرى الصحيح)، وهو ما كان آخره واوًا، أو ياءً قبلها ساكن صحيح، نحو: دَلْوٌ، وظَبْيٌ؛ أو ما كان آخره ياء مُشَدَّدة، نحو: كُرْسِيٌّ، ونَبِيٌّ. ويجوز في مثل (كُرْسِيِي) إثبات الياءات الثلاث، ويجوز حذف إحداهن. وقيل: إنَّ حذف إحداهن واجب؛ منعا لتولي الأمثال.

الأوجه الجائزة في ياء المتكلم

- ١- حذف ياء المتكلم مع بقاء الكسرة قبلها لتدلّ عليها، نحو: غلام. ومنه قوله تعالى: ((يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ)) [الزمر من الآية: ١٦].
- ٢- إثبات الياء ساكنة، نحو: غُلامِي.
- ٣- إثبات الياء مفتوحة، نحو: غُلامِي.
- ٤- قلب الياء ألفًا وفتح ما قبلها، نحو: غُلامًا. ومنه قوله تعالى: ((أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ)) [الزمر من الآية: ٥٦]، ويجوز ختمها بهاء السكّ، نحو: غُلامَاهُ.
- ٥- قلب الياء ألفًا ثم حذفها، وإبقاء الفتحة لتدلّ عليها، نحو: غلامَ.

حكم المثني وجمع المذكر السالم

- ١- في حالتي النصب والجرّ: فحكما، كالمقصور: تُدغم الياء في ياء المتكلم، وتُفتح ياء المتكلم؛ فتقول في المثني: رأيت غُلامِي ورَيْدِي، ومررت بغُلامِي ورَيْدِي. والأصل: غُلامَيْنِ لي، ورَيْدَيْنِ لي؛ فحذفت النون للإضافة، واللام للتخفيف؛ وتقول في جمع المذكر السالم: رأيت رَيْدِي ومُدْرَسِي، ومررتُ بزَيْدِي ومُدْرَسِي، والأصل: رَيْدِينَ لي، ومُدْرَسِينَ لي؛ فحذفت النون واللام كالمثني.

٢- في حالة الرفع: يكون حكم المثني كحكم المقصور، تبقى ألفه، وتُفتح ياء المتكلم وجوباً؛ فنقول: جاء زَيْدَايَ، وغلَامَايَ؛ وذلك عند جميع العرب. أما جمع المذكر السالم، فنُقلب واوه ياءً، وتُدغم في ياء المتكلم، وتُقلب الضمة كسرة؛ لتناسب الياء؛ فنقول: جاء زَيْدِيَّ ومُدْرَسِيَّ، والأصل: زَيْدُوِيَّ، اجتمعت الواو والياء، وكانت الواو ساكنة فقلبت ياء، ثم قُلبت الضمة التي قبل الواو كسرة فأصبح اللفظ (زَيْدِيَّ). ومنه قوله تعالى: ((مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ)) [إبراهيم من الآية: ٢٢]، وقوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): (أَوْ مُخْرِجِيَّ هُمْ). وهو بذلك أشبه حالتي النصب والجر فهي جميعاً على صورة واحدة، والتمييز بينها يكون بحسب الموقع من الإعراب.

ملاحظة:

إنَّ الأوجه السابقة إنما تجري في الإضافة المعنوية (المَحْضَة) مثل: غلامِي، وأخي أمَّا الإضافة اللفظية فليس فيها إلا وجهان: إمَّا إثبات الياء ساكنة، أو إثباتها مفتوحة، وذلك لأنَّ ياء المتكلم في الإضافة اللفظية على نية الانفصال فهي كلمة مُستقلَّة، ولا يمكن اعتبارها كجزء كلمة.

ثانياً: الأسماء المعتلة الآخر، (المنقوصة والمقصورة)

- ١- إذا كان المضاف منقوصاً أدغمت ياءه في ياء المتكلم، ووجب فتح ياء المتكلم؛ فنقول: قَاضِيَّ، وهَادِيَّ.
- ٢- إذا كان المضاف مقصوراً فالمشهور في لغة العرب أن تبقى ألفه، ووجب فتح ياء المتكلم؛ فنقول: عَصَايَ، وَفَتَايَ.